

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين

و انا لله و انا اليه راجعون

سيدي وزير الصحة العمومية ،

سيدي وزير التعليم العالي و البحث العلمي ،

سيدي عميد كلية الطب بتونس و إخواني عمداء كليات الطب، زملائي و زميلاتي ، أيها الحضور الكريم ،

نحيي اليوم الذكرى الأربعين لوفاة فقيدنا العزيز الأستاذ حسونة بن عياد رحمه الله رحمة واسعة و رزق أهله وذويه و تلاميذه جميل الصبر و السلوان .
إخواني الأعزاء ، أود في البداية أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في تنظيم هذه الذكرى الأربعين لوفاة أستاذنا الجليل وهي مناسبة نفتتها من أجل تذكّر الخصال العديدة التي تميز بها **المرحوم حسونة بن عياد** .

الله أكبر ، انا لله و انا اليه راجعون

لقد كان الأستاذ حسونة بن عياد رحمه الله مثالا يحتذى به كطبيب و كأستاذ ثم كعالم في ميدان العلوم الكلينيكية متفانيا في خدمة البلاد و العباد .
أخواتي إخواني، سيداتي سادتي، سوف لن أحدثكم عن السيرة الذاتية للمرحوم التي يعرفها الجميع بل سوف أعرج فقط على بعض خصاله التي عرفتتها عنه مباشرة عندما كنت مقيما بقسم الأمراض الباطنية و الكلى سنة 1981 .

لقد كان المرحوم علما من كبار أعلام تونس في مجال الطب يشهد له بذلك القاضي و الداني و خاصة أولئك الذين أتاحت لهم فرصة معاشته و التعلم عنه و الإلتقاء به ، إذ إستفادوا منه في الكثير من المجالات الطبية كأمرض الكلى و أمراض الرثية و أمراض الغدد و الأمراض الباطنية .
لقد ودعنا فيه الأخ النصوح و الأستاذ العزيز، من سماته النزاهة و التواضع و الإحساس المرهف بالمسؤولية مع الجد و العمل الدؤوب و التوق الدائم لما هو أفضل .

لقد كان المرحوم أبا روحيا لنا في عديد الإختصاصات الطبية تتلمذت على يديه أجيال من الأطباء و الأساتذة و العمداء في كامل تراب تونس و خارجها يواصلون في نفس المنهج من أجل تحقيق أغلى المكاسب : صحة الإنسان و الرقي بالمعارف الطبية .

و لئن نودع اليوم أستاذنا **حسونة بن عياد** فإن روحه ستبقى حاضرة في ذاكرتنا على الدوام، رحمه الله رحمة واسعة جزاء ما قدمه من علم و تضحية و نضال و نكران للذات و تواضع يبقى مثالا يحتذى به جميع من عايشوه .

الله أكبر ، انا لله و انا اليه راجعون

نسأل الله عز و جل أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة و أن يسكنه جنان الفردوس و أن يرزق أهله و ذويه و تلاميذه جميل الصبر و السلوان .

الله أكبر ، انا لله و انا اليه راجعون

و السلام عليكم .

نصر بن ضيا

عميد كلية الطب بالمنستير